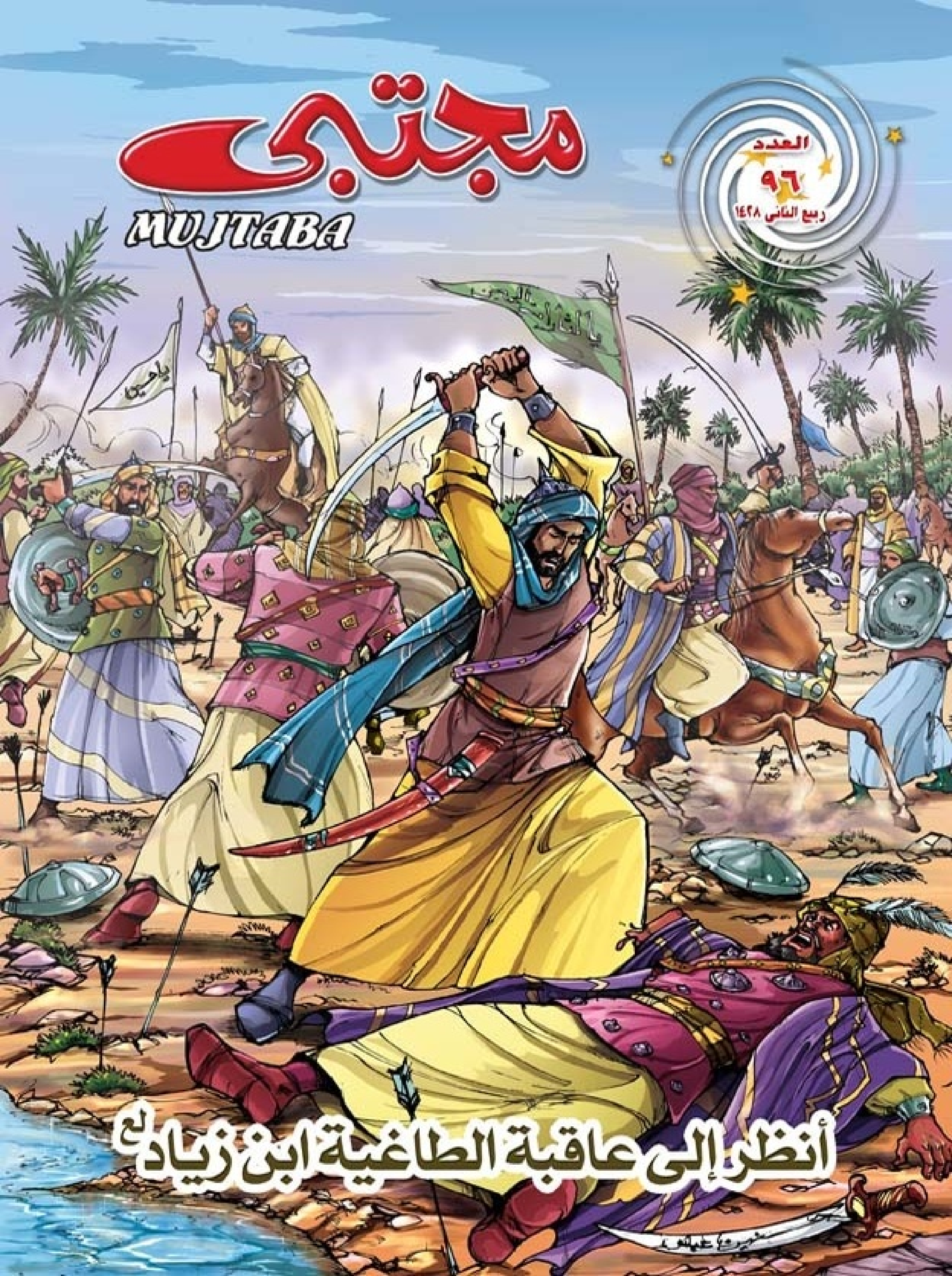

مجتبى
MUJTABA
العدد
٩٦
ربيع الثاني ١٤٢٨
أنظر إلى عاقبة الطاغية ابن زياد

قصة ودعاء

في مشهد السبط الشهيد (ع) بمصر

قال الحمزاوي العدوي المتوفى سنة ١٣٠٣ هـ في كتابه مشارق الأنوار حول مشهد رأس الحسين عليه السلام في مصر:

إعلم أنه ينبغي كثرة الزيارة لهذا المشهد العظيم، والتوسل به إلى الله، ويطلب من هذا الإمام ما كان يُطلب منه في حياته، فإنه باب تفريج الكروب.

وقد وقع لسيدي العارف بالله تعالى سيدي محمد شلبي شارح العزية المشهور بابن الست حادث وهو:

إنه في يوم من الأيام سُرقت كتبه جميعها من بيته، فلما علم بذلك تحيّر عقله واشتدّ كربه، فأتى إلى مقام ولي نعمتنا الحسين (ع) منشداً لأبيات استغاث بها ، ثم توجه بعد الزيارة والدعاء والاستغاثة، فوجد كتبه في محلها قد حضرت من غير نقص لأي كتاب منها، وهذه هي الأبيات:

أ يحوم حول من التجا لكم أذى … أو يشتكي ضيماً وأنتم سادته

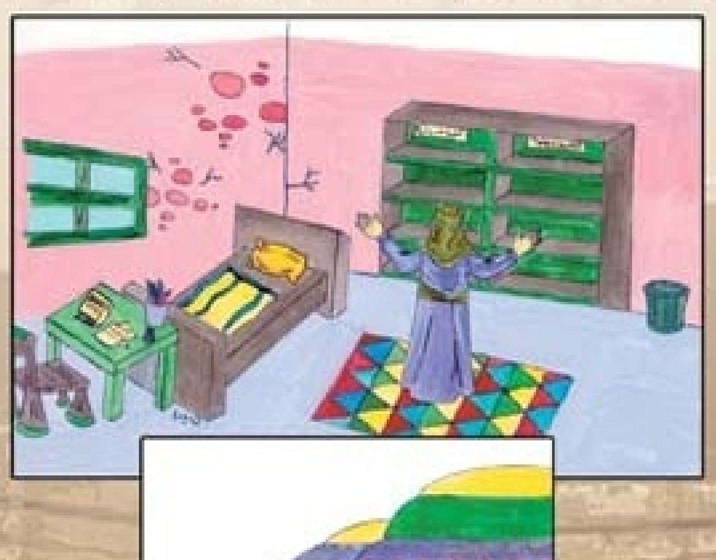
حاشا يُردُّ من انتمى لجنابكم … يا آل أحمد! أو تُسرّ شوامته

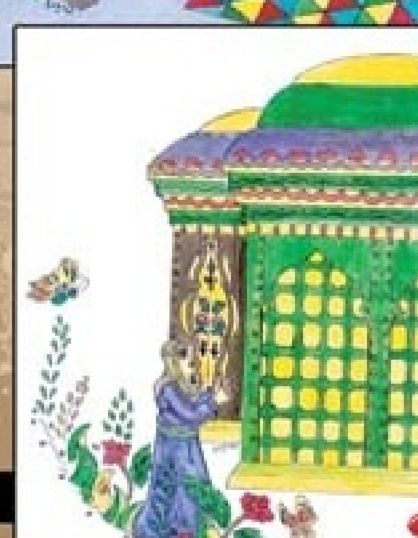
لكم السيادة من ((ألست بربكم)) … ولكم نطاق العزّ دارت هالته

هل ثمّ بابٌ للنبي سواكم … من غيركم من ذي الورى ريحانته

فالزم رحاباً ضم سبط محمد … ما أمّهُ راجٍ وعيقت حاجته

ها خادماً للحبّ برفع حاجة … مما يلاقي من بلايا هالته





مجتبى

شهرية تصدر عن مؤسسة الإمام علي(ع)

المركز الرئيسي — قم المقدسة

مدير التحرير:

ضياء الجواهري

مدير الإدارة:

ضياء الزهاوي

العنوان

الجمهورية الإسلامية في ايران

قم المقدسة

ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧

هاتف : ٧٧٤٣٩٩٦ - ٢٥١ ٠٠٩٨

فاكس : ٧٧٤٣١٩٩ - ٢٥١ ٠٠٩٨

تطلب مجلة مجتبى من

الجمهورية الاسلامية الايرانية

قم المقدسة ـ مؤسسة الامام علي ـ المركز الرئيسي

ص.ب: ٣٧١٨٥/٧٣٧

العراق

النجف الأشرف ـ شارع الرسول(ص)

قرب مدرسة النضال الموزع الرئيسي

الحاج محمد حسين حمندي

الجمهورية اللبنانية

بيروت ـ ص.ب : ٢٥/٣٨٤

الكويت

مكتبة أهل الذكر ـ شارع أحمد مقابل مسجد

الامام الحسين (ع) السيد راضي حبيب

الجمهورية العربية السورية

دار الجوادين (ع) مقابل الحوزة الزينبية

البحرين

مكتبة الرسول الأعظم(ص)

الهاتف: ١٧٥٥٦٧٨٧ ٠٠٩٧٣

طريقة الاشتراك

من خارج ايران: على صديق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية أو شيك بمبلغ (٢٥دولار) على بانك ملي ايران ـ شعبة قم ـ كد (٩٧٠) رقم الحساب (٢٢٠٠٢٣٣) مؤسسة آل البيت.

وداخل الجمهورية الإسلامية : بحوالة مصرفية بمبلغ ٦٠٠٠ تومان تحول على بانك ملي ايران شعبة خيابان شهداى قم ـ كد ٢٧٠٨ رقم الحساب (١٢٨٣٤) ضياء الجواهري و نسخه من الحوالة الى عنوان اداره المجلة ص.ب ٣٧١٨٥/٧٣٧ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك .







الإفتتاحية

سلام على أصدقاء مجتبى في كل مكان من أرض الله الواسعة، تعود إليكم أيها الأصدقاء في شهر ربيع الثاني من سنة ١٤٢٨ هـ. هذا الشهر الذي ولد فيه إمامنا الحادي عشر الحسن العسكري عليه أفضل الصلاة والسلام في الثامن منه سنة ٢٣٢ هـ.

ورغم صغر سنه إذ لم يتجاوز الثامنة والعشرين من العمر لكن كان له من الجلالة والهيبة في قلوب جميع الناس من حاكمين ومحكومين، وتلك هي هيبة الإمامة، وذلك هو عهد الله لأوليائه.

ونحن إذ نهنئكم بهذه الذكرى السارة ، ندعو الله تعالى بالفرج لولده الحجة المنتظر الذي سيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، وعودا على بدء فقد كنا طلبنا منكم أن تكتبوا لنا باقتراحاتكم حول مجلتكم العزيزة مجتبى وموضوعاتها وأبوابها، وإذا كان هناك من أبواب جديدة أو أركان مهمة تحبون إضافتها ، فنحن نستقبلها وندرسها لترى النور في صفحات المجلة.

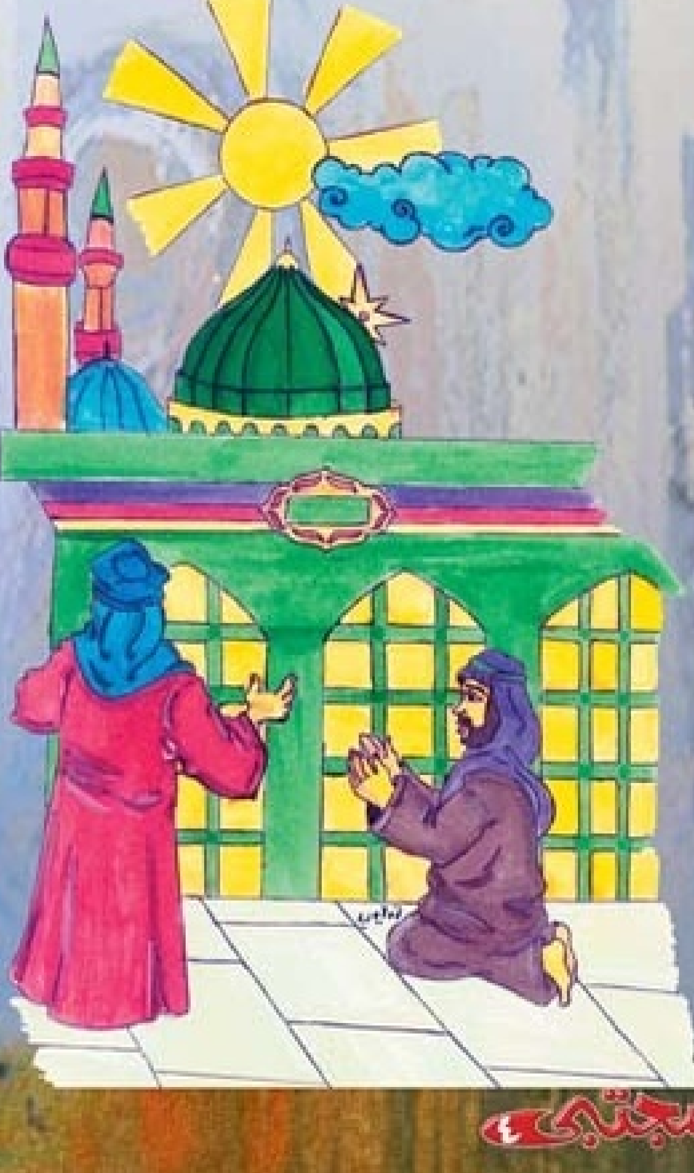
وقد جمعنا لكم أيها الأصدقاء في هذا العدد باقة من المواضيع والتحقيقات والأخبار والقصص والحكم والدروس نرجو أن تروق لكم إن شاء الله.

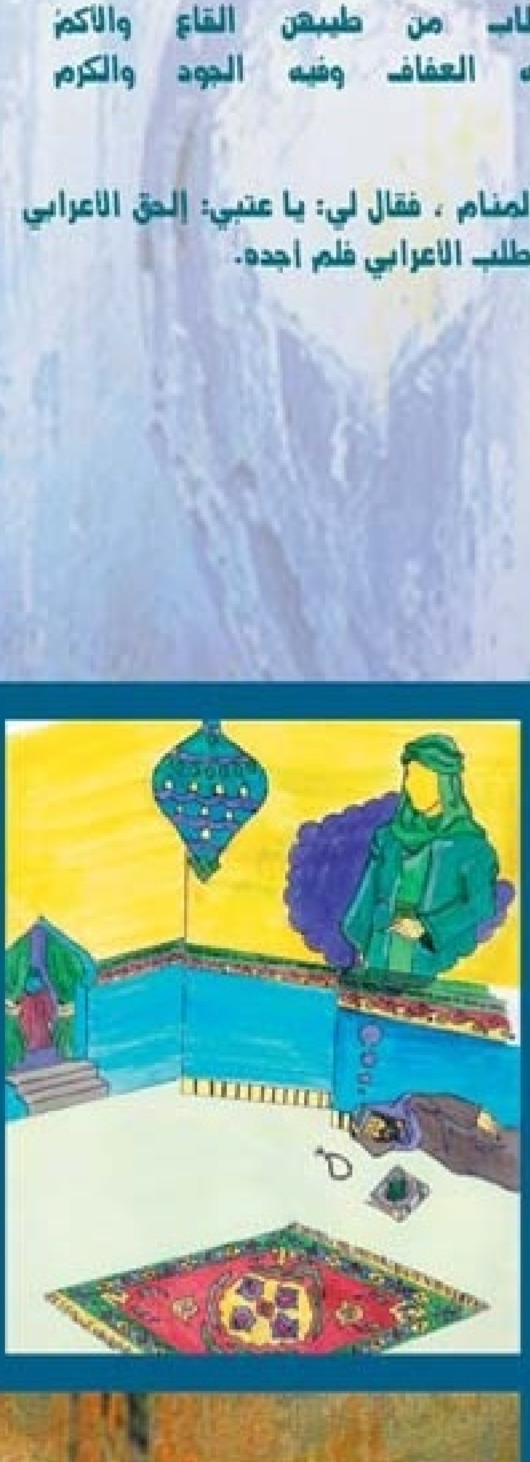
حكاية الأعرابي

نقل ابن الجوزي في كتابه مثير الغرام الساكن بسنده إلى محمد بن حرب الهلالي العتبي قال:
دخلت المدينة فأتيت قبر النبي (ص) ، فزرته وجلست بحذائه، فجاء أعرابيّ فزاره ، ثم قال:
يا خير الرسل إنّ الله انزل عليك كتابا صادقا قال فيه:
(ولو انّهمْ إذْ ظلمُوا انفُسهمْ جاؤكَ فاستغفرُوا اللهَ واستغفر لهمْ الرسولُ لوجدُوا اللهَ توّابا رحيما)
وإنّي جئتك مستغفرا لذنبي، مستشفعا بك إلى ربّي ، ثم بكى وانشد:

يا خير من دفنت في القاع اعظمه	فطاب من طيبهن القاع والاكمُ
نفسي الفداء لقبرٍ انت ساكنه	فيه العفاف وفيه الجود والكرم

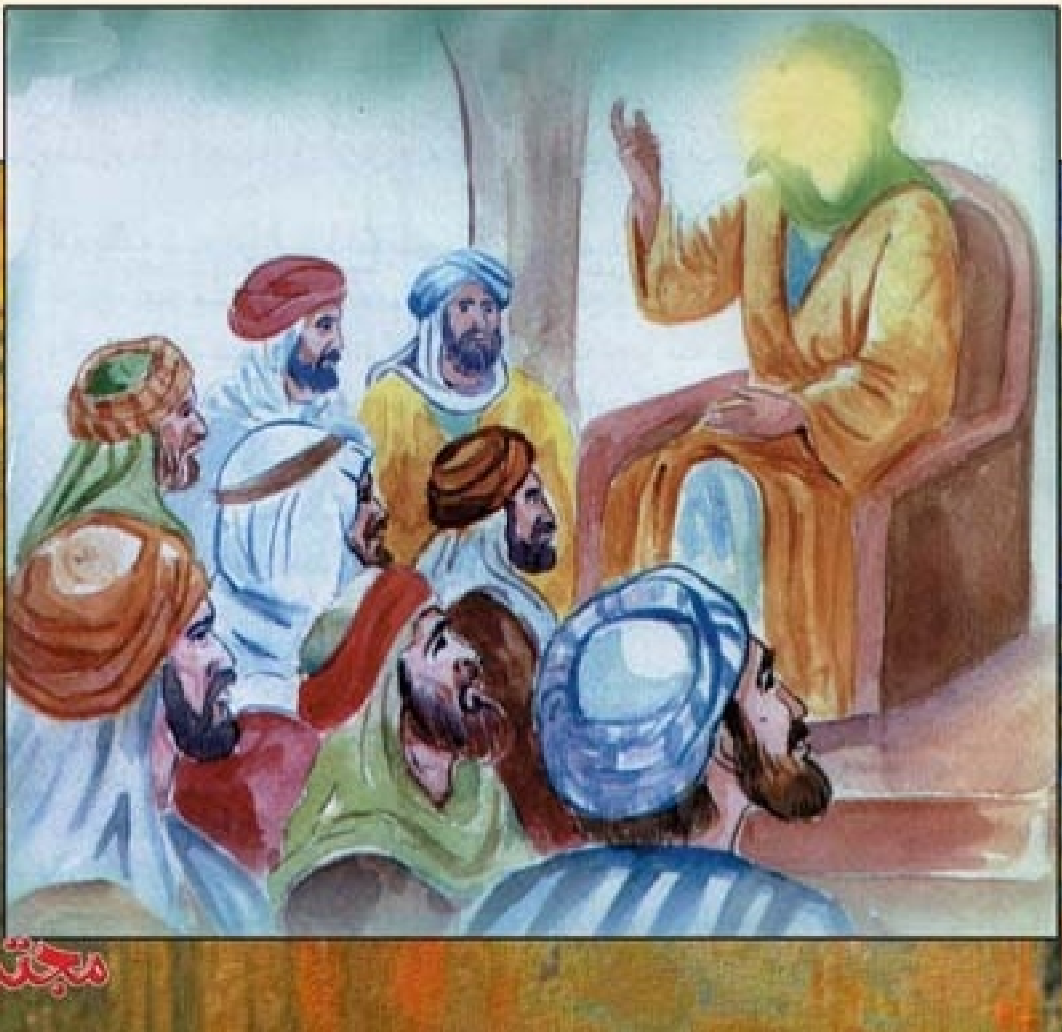
قال محمد بن حرب: فغلبتني عيني، فرايت النبي (ص) في المنام ، فقال لي: يا عتبي: إلحق الاعرابي فبشره ان الله قد غفر له بشفاعتي ، فاستيقظت ، فخرجت اطلب الاعرابي فلم أجده.





السيرة العادلة

قال أمير المؤمنين (ع) بعد أن أظهر طلحة والزبير الخلاف لأنه ساوى بين المسلمين في العطاء:
فأمّا هذا الفيئ فليس لأحد على أحدٍ فيه أثرة، وقد فرغ الله من قسمته ، فهو مال الله وأنتم عباد الله المسلمون، وهذا كتاب الله به أقررنا وله أسلمنا وعهد نبيّنا بين أظهرنا، فمن لم يرض به فليتول كيف شاء، فإن العامل بطاعة الله والحاكم بحكم الله لا وحشة عليه .
ثم نزل عن المنبر ، فصلّى ركعتين ، ثم بعث بعمار بن ياسر وعبدالرحمن بن حسل إلى طلحة والزبير ، فقال لهما:
لقد نقمتما يسيراً وأرجأتما كثيراً ، فاستغفرا الله يغفر لكما، ألا تخبراني ادفعتكما عن حقٍ وجب لكما فظلمتكما إياه؟ قالا: معاذ الله، قال: افوقع حكم أو حق لأحد من المسلمين فجهلته او ضعفت عنه؟ قالا: معاذ الله، قال: فما الذي كرهتما من أمري حتى رأيتما خلافي؟ قالا: خلافك عمر بن الخطاب في القسم، إنك جعلت حقنا في القسم كحق غيرنا، فقال عليه السلام: أما القسم والأسوة فإن ذلك لم أحكم فيه بادئ بدء قد وجدت أنا وأنتما رسول الله (ص) يحكم بذلك وكتاب الله ناطق به، وأما قولكما جعلت فيئنا وما أفاءته سيوفنا ورماحنا سواء بيننا وبين غيرنا فقديماً سبق إلى الإسلام قوم نصروه بسيوفهم ورماحهم ، فلم يفضلهم رسول الله (ص) في القسم ولا آثرهم بالسبق والله سبحانه موف السابق والمجاهد يوم القيامة أعمالهم وليس لكما عندي ولا لغيركما إلّا هذا، ثم قال:
((رحم الله امرءاً رأى حقاً فأعان عليه ورأى جوراً فرده)).



من براهين الإمام الحسن العسكري (ع)

بمناسبة ولادة إمامنا الحسن العسكري عليه أفضل الصلاة والسلام في الثامن من ربيع الثاني سنة ٢٣٢ هـ ولأجل أن نبيّن لقرّاء مجتبى عظمة أهل البيت عليهم السلام وأعلميتهم في كل ميادين العلم، سواء في ذلك علوم الفقه والتفسير والشريعة أو غيرها من علوم الطبيعة الأخرى نسوق هذا الشاهد:

كان لبختيشوع (طبيب المتوكل الخاص) تلميذاً يعمل في الطب بلغ عمره أكثر من مائة سنة يزاول هذا العمل يسمى ((فطرس)) وقد قرّبه بختيشوع واصطفاه على غيره لذكائه وإخلاصه في عمله.



وفي يوم من الأيام طلب الإمام العسكري (ع) من بختيشوع أن يبعث إليه بأخص أصحابه عنده ليفصده ، فأرسل إليه بختيشوع تلميذه المقرّب عنده ((فطرس)) وقال له: أنت ذاهب إلى رجل هو أعلم في يومنا هذا ممن هو تحت السماء فلا تعترض عليه فيما يأمرك به.

قال فطرس: فذهبت إليه ولما دخلت الدار أدخلني في غرفة وقال: كن هاهنا إلى أن أطلبك، وكان الوقت الذي جئت فيه هو أفضل الأوقات للفصد لكنه دعاني في وقت غير محمود للفصد، وقد أحضر طشتاً كبيراً ففصدته من الأكحل وهو شريان رئيسي في البدن، فلم يزل الدم يخرج منه حتى امتلأ الطشت، فقال لي:

إقطع الدم، فقطعته وغسل يده وشدها، ثم أمرني بالبقاء في الغرفة وقدم لي من الطعام الشيء الكثير، ثم دعاني عصراً وجاء بالطشت ثانية وقال: سرّح ، فسرحت وخرج الدم إلى أن امتلأ الطشت، فقال: إقطع، فقطعت وشدّ يده وردّني إلى الحجرة، فبتُّ فيها، فلما أصبحت دعاني وأحضر ذلك الطشت، وقال سرّح،

فسرّحت وخرج من يده مثل اللبن الحليب إلى أن امتلأ الطشت، ثم قال: إقطع، فقطعت وشدّ يده، ثم أعطاني تخت ثياب وخمسين ديناراً وقال:

خذ هذا واعذر وانصرف، فأخذت ذلك ثم قلت، هل يأمرني السيد بخدمة؟ فقال: نعم بحسن صحبة من يصحبك من دير العاقول.

فذهبت إلى بختيشوع ، فقلت له القصة، فقال: أجمعت الحكماء على أنّ أكثر ما يكون في بدن الإنسان سبعة أمنان من الدم، وهذا الذي حكيت لو خرج من عين ماء لكان عجباً! وأعجب ما فيه اللبن! ففكر ساعة، ثم مكث ثلاثة أيام بلياليها يقرأ الكتب على أن يجد في هذه القصة ذكراً في العالم فلم يجد، ثم قال: لم يبق اليوم في النصرانية أعلم بالطب من راهب بدير العاقول ، فكتب إليه كتاباً يذكر فيه ما جرى.

قال فطرس: فخرجت إلى الراهب في دير العاقول وناديته ، فأشرف عليّ وقال: من أنت؟ قلت: صاحب بختيشوع، فقال: أمعك كتابه؟ قلت: نعم، فأنزل إليّ زنبيلاً فجعلت الكتاب فيه، فأخذ الكتاب وقرأه ،



فنزل من ساعته وقال لي: أنت الرجل الذي قصدت؟ قلت: نعم، قال طوبى لأمك!

وركب بغلاً وسرنا في فيافي سامراء وقد بقي من الليل ثلثه، فقلت: أين تريد دار بختيشوع أم دار الرجل؟ فقال: دار الرجل، فصرنا إلى داره قبل الأذان ، فخرج إلينا خادم أسود فتح الباب وقال: أيكما صاحب دير العاقول؟ فقال الراهب: أنا جُعلت فداك، فقال: انزل، ثم أخذ بيده ودخلا.

قال فطرس: فأقمت بالباب إلى أن ارتفع النهار ، ثم خرج الراهب وقد رمى عنه ثياب الرهبنه ولبس ثياباً بيضاء وقد أسلم وقال: خذ بي إلى دار استاذك، فسرنا إلى باب بختيشوع، ولما رآه بختيشوع راح يعدو إليه قائلاً: ما الذي أزالك عن دينك؟

قال: وجدتُ المسيح فأسلمت على يده!

فقال بختيشوع: وجدت المسيح؟ فقال: نعم أو نظيره، فإن هذه الفصدة لم يفعلها في العالم إلا المسيح، وهذا نظيره في آياته وبراهينه! ثم عاد إلى الإمام عليه السلام ولزم خدمته إلى أن مات.







نماذج كريمة من علماء الطائفة الحقة

حدّث المرحوم الشيخ حسن ابن الشيخ جعفر الكبير مؤلف كتاب ((كشف الغطاء)) قال: كان والدي ينام قليلاً ثم يجلس ويطالع حتى وقت السحر، فيقوم بعد ذلك لصلاة الليل، ثم يدعو ويتضرع إلى الله تعالى حتى الفجر، ثم يصلي صلاة الصبح.

وذات ليلة سمعنا صوت بكائه وصياحه ، فسارعنا إليه ، فوجدناه متغير الحال وقد بللت دموعه الغزيرة قميصه وهو يضرب على رأسه ويلطم وجهه، فأمسكنا بيده وسألناه لماذا تفعل هذا بنفسك؟

فلما هدأ قال: كنت البارحة من أول الليل أفحص عن دليل من روايات أهل البيت عليهم السلام حول مسألة فقهية ذكرها علماؤنا الإعلام، فلم أعثر على الدليل ، فتعبت ولشدة جهدي وإرهاقي قلت في نفسي: ((الله يجازي علماءنا خيراً إنهم حرروا المسألة من دون دليل)).

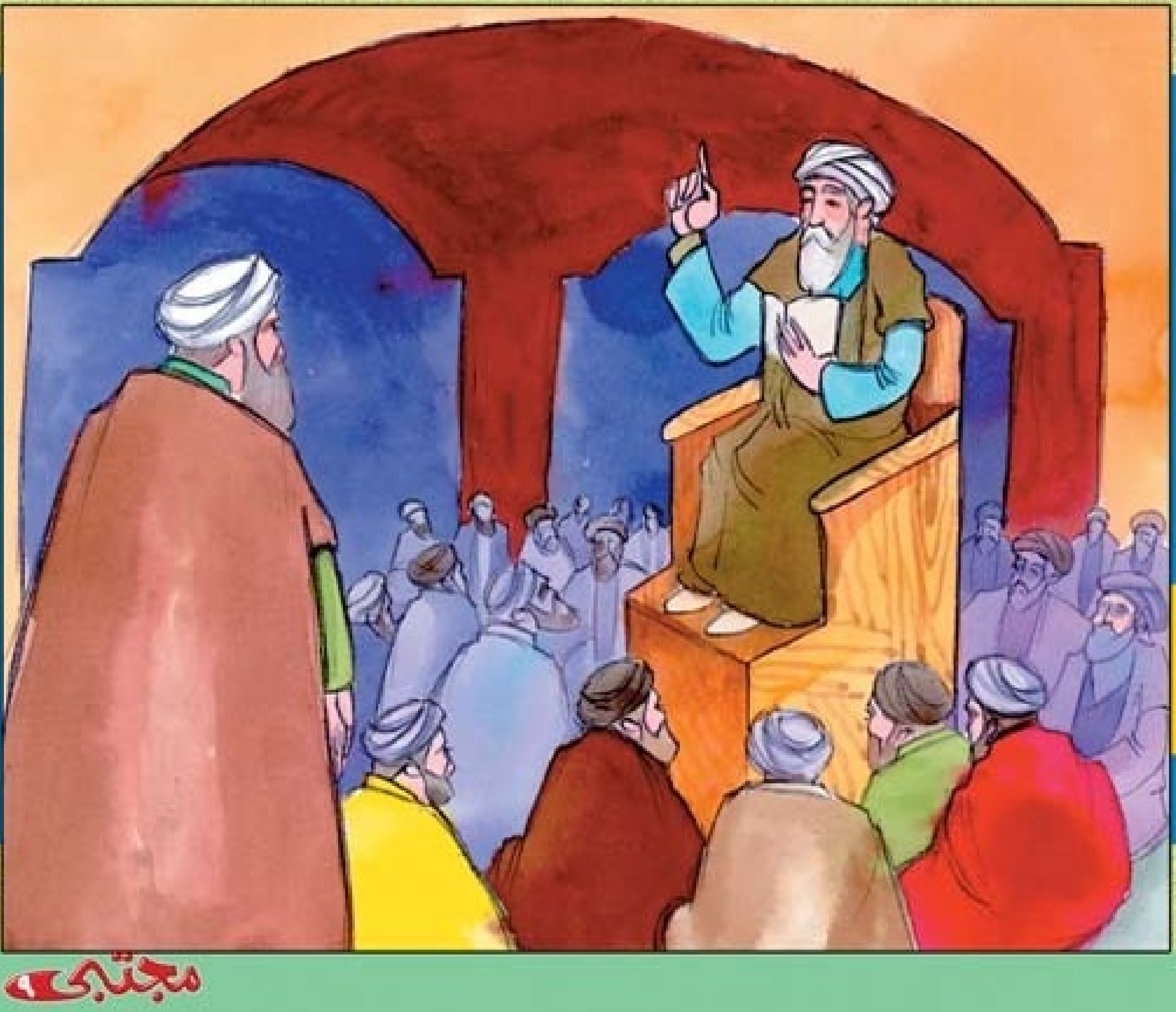
ولما نمت رأيت نفسي ذاهباً إلى زيارة حضرة أمير المؤمنين عليه السلام، فلما دخلت إلى الكيشوانية (المحل الذي توضع فيه الأحذية) شاهدت الإيوان المقابل لضريح أمير المؤمنين مفروشاً ورأيت في صدر المجلس منبراً رفيعاً وعليه رجل ذو هيبةٍ ووجهه يتلألأ نوراً، وكان يلقي درساً على جمع غفير من العلماء والأكابر.



فسألت من هذا المدرس؟ فقالوا: إنه المحقق الحلي صاحب كتاب شرائع الإسلام، فسررت كثيراً وخطوت نحو المنبر وسلّمت عليه، وأنا أتوقع منه أن يلتفت إليّ ويشملني بعنايته، ولكنه بالعكس رد عليّ سلامي ببرود ولم يهتمّ بمجيئي، فقلت له: ألستُ من علماء الطائفة الإمامية؟ فردّ عليّ بغضب وقال: يا جعفر إنّ علماء الإمامية قد تحمّلوا الأتعاب حتى جمعوا روايات أهل البيت عليهم السلام من أطراف البلاد، وسجّلوا كل رواية في محلّها مع أسماء الرواة وأحوالهم وذكروا الصحيح منها والضعيف لكي تعثر

أنت وأمثالك على أدلة الأحكام الشرعية دون عناء وتعب، وأنت لم تراجع كتبك إلّا أربع ساعات ولم تلاحظ مصادر أخرى موجودة عندك، ثم تعترّض على العلماء بأنهم أفتوا بحكم من دون دليل؟! أنظر إلى هذا العالم وأشار إلى الملا محسن الفيض وكان جالساً تحت المنبر، لقد ألّف كتاباً وذكر الرواية التي تبحث عنها والكتاب موجود عندك!

قال الشيخ حسن: فقال والدي: إنّ كلام المحقّق الحلّي قد هزّني بعنف حتى فزعت من منامي وندمت على إساءة الظن بالعلماء الأعلام، فلماذا لا أبكي على خطاي.



طرائف وظرائف

جواب مُسكت

قال احدهم لبرناردشو: كل شيء فيك حسن إلا امرا واحدا وهو انك تجري وراء المال.
فقال برناردشو: وانت وراء ماذا تجري؟
فقال الرجل: وراء الشرف، فقال برناردشو: ليس ذلك عجيبا، فكل منا يجري وراء الذي ينقصه.

المريض الماكر والطبيب



كان بعض الاطباء يتقاضى خمسة جنيهات عن الفحص الاول وجنيها واحدا عن الفحص الثاني، وذات مرة جاءه مريض ماكر لم يسبق أن فحصه، فلما دخل عليه بادره بقوله:
يا دكتور: إن الدواء الذي وصفته لي في الزيارة الاولى لم يشفني؟ ففطن الطبيب إلى ما اراد ولكنه تجاهل، ومضى يفحص جسده واعضاءه، ثم قال له: إنك احسن حالاً مما رايتك عليه قبلا، فثابر على الدواء الذي وصفته لك في المرة الاولى.

البخيل وضيفه

قدم بخيل لضيفه عسلاً بلا خبز؛ ليمنعه من الاكل، فقال له الضيف: أو تأكلون عسلا بلا خبز؟ فقال البخيل: نعم، فجعل الضيف يلعق العسل مرة بعد أخرى، فقال البخيل: مهلا يا اخي، والله إنه يحرق القلب، فقال الضيف: يحرق قلبي ام قلبك؟





النحوي والوزير

سأل احد النحويين وزيراً في بعض مجالسه فقال: كيف تأمر المراة بالغزو من جملة غزا يغزو؟
فأجال الوزير فكره فلم يهتد إلى الجواب فقال له: ما رأيت اشنع من مسألتك: الله يأمرها ان تقر في بيتها وانت تأمرها بالغزو!

البلاهة عند ابن الجصاص



كان ابن الجصاص الجوهري من التجار الكبار، لكنه كان احمق ابله، فمما يحكى عنه انه قال في دعائه يوما: اللهم اغفر لي من ذنوبي ما تعلم وما لا تعلم! ولما ماتت ام ابي إسحاق الزجاج صديقه وجاءه الناس يعزونه بها، اقبل ابن الجصاص وهو يضحك قائلا: يا ابا إسحاق، والله سرني هذا! فاندهش الزجاج والحاضرون، فقال بعض الحاضرين: يا هذا كيف سرك ما غمنا جميعا؟ قال ابن الجصاص: ويحك بلغني انه هو الذي مات، فلما علمت انها امه سرني ذلك، فضحك الحاضرون.



من هو الذي ينبغي أن يكون ساهراً

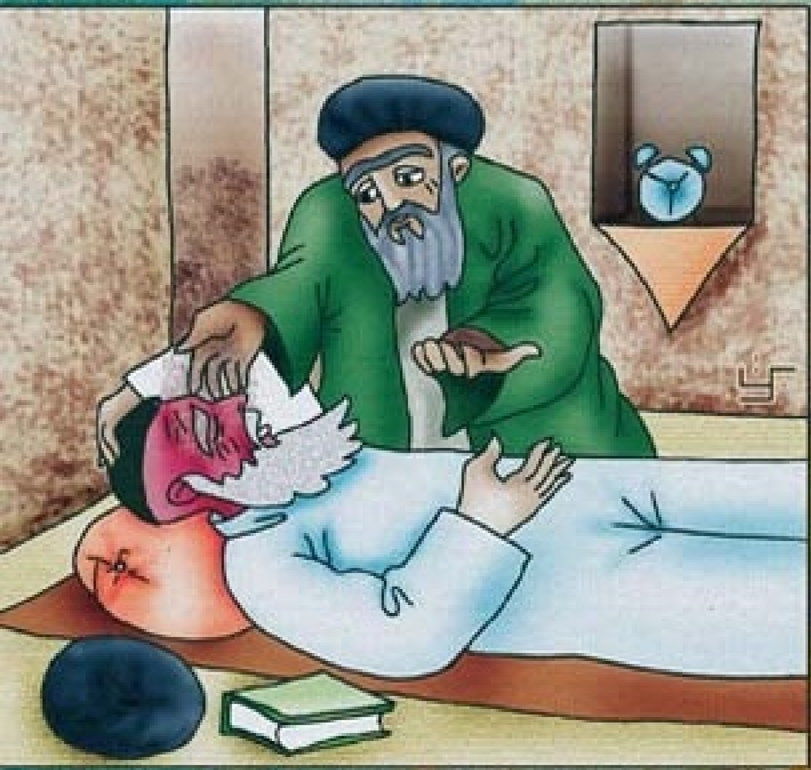
دخلت إحدى العجائز على السلطان سليمان القانوني تشكو إليه ان لصوصا سرقوا مواشيها بينما كانت نائمة... فقال لها: كان عليك أن تسهري على مواشيك لا أن تنامي.
فقالت: ظننتك أنت الساهر يا سيدي ولذلك نمت!

قصة وكرامة

التربة المباركة

هذه قصة نقلها أحد الإخوة من أهالي الأحساء قال:

كنت ذاهباً كعادتي إلى مجلس بحث سماحة السيد المستنبط (قدس سره) في الثمانينات قبل أن تغتاله يد البعث المجرمة، إذ كان السيد رمزاً للإيمان والروحانية والعلم الغزير، وقد هدَّ مقتله سماحة السيد الخوئي (قدس سره) فهو صهره على ابنته، كان يذهب (قدس سره) في كل ليلة قبل أذان الفجر إلى حرم أمير المؤمنين (ع) ويصفُّ قدميه لصلاة الليل ويوصلها بصلاة الفجر، ثم يخرج من الحضرة الشريفة عند طلوع الشمس وهو يتلو تعقيباته ثم يحضر درسه ليلقيه على طلبته.



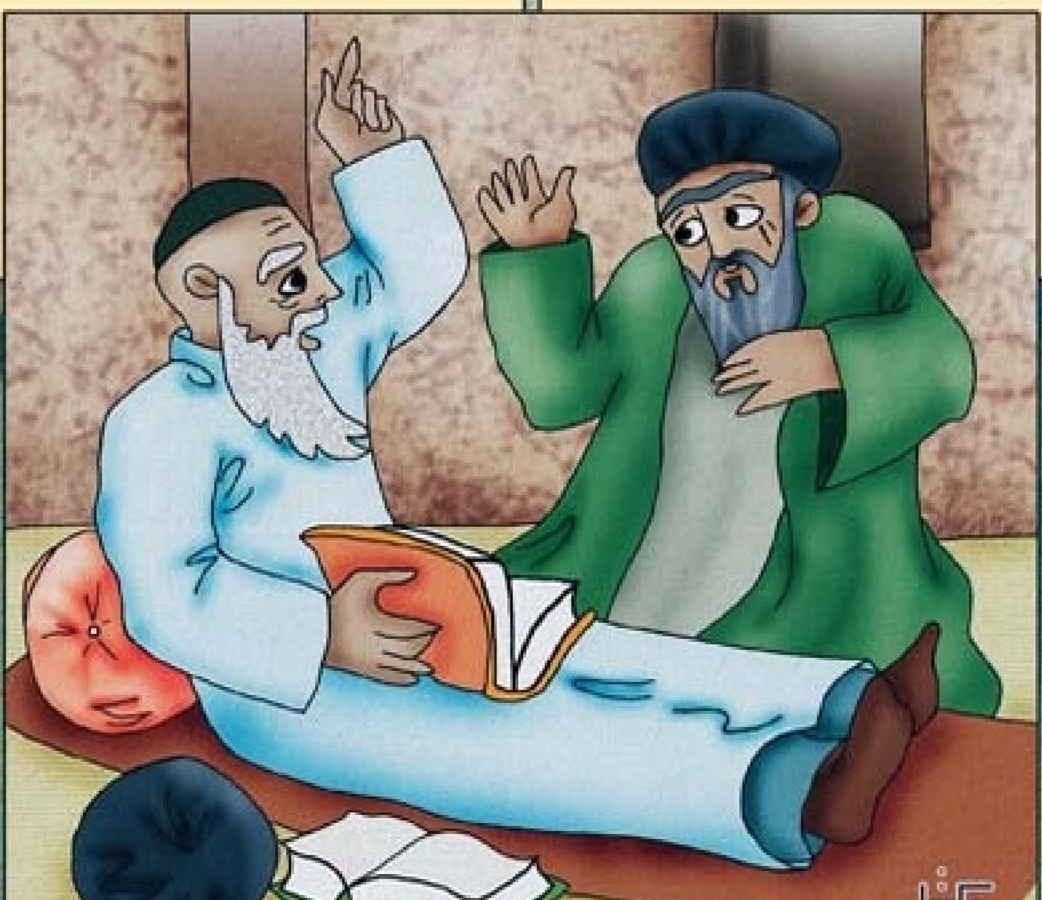
ذهبت إليه في ذلك اليوم كعادتي فكان عنده الشيخ شريف كاشف الغطاء، فطلب من سماحة السيد دعاءاً يقرأه على تربة الشفاء، فنقل له سماحة السيد المستنبط كرامة هذه التربة فقال:

كان عند عائلة سماحة السيد الخوئي مأتم للنساء وكان منزله صغيراً ولذا كان السيد يخرج من بيته ليفسح المجال للنساء.

وفي يوم من الأيام لم يتمكّن سماحة السيد من الخروج من المنزل ، فجلس في مكتبته لتحضير دروسه ، فجاءت النساء كعادتهن في المآتم ، فعلمن بوجود السيد ، فاستحيين فدخلن غرفة من غرف المنزل وازدحمن فيها، وفي تلك الليلة رأت عائلة سماحة السيد رؤياً هالتها ، فاستيقظت مرعوبة ونقلت رؤياها لسماحة السيد فقالت:

لقد رأيتك في الرؤيا وأنت بصيراً لا ترى بعينيك شيئاً، ثم لم تمض مدة حتى ضعف نظر سماحة السيد، ثم ازداد نظره ضعفاً إلى الحد الذي ترك معه درسه وأصبح ملازماً للفراش.

يقول السيد المستنبط (قدس سره) : دخلت عليه ذات ليلة وقد تورم وجهه وأصبح قطعة حمراء ، فقال لي: أيّها السيد: افتح الدرج ففتحته فإذا فيه صُرّة من تراب، فقال لي: رُشّها على عينيَّ ، فعلمت أنها تربة الإمام الحسين عليه السلام، فرششت تلك التربة على عينيه وهو يقرأ بعض الأدعية ، ثم جلست بجواره وأنا خائف عليه أن تتفاقم حالته، ولكني ذهشت عند الصباح ، فقد رأيت سماحة السيد وكأن لم يكن شيء في عينيه وفي وجهه، فعلمت أن ذلك كان بسبب بركات تربة الإمام الحسين عليه السلام.



من أخبار الأنبياء (عليهم السلام)

قصة نبي الله هود (ع) مع قومه العمالقة

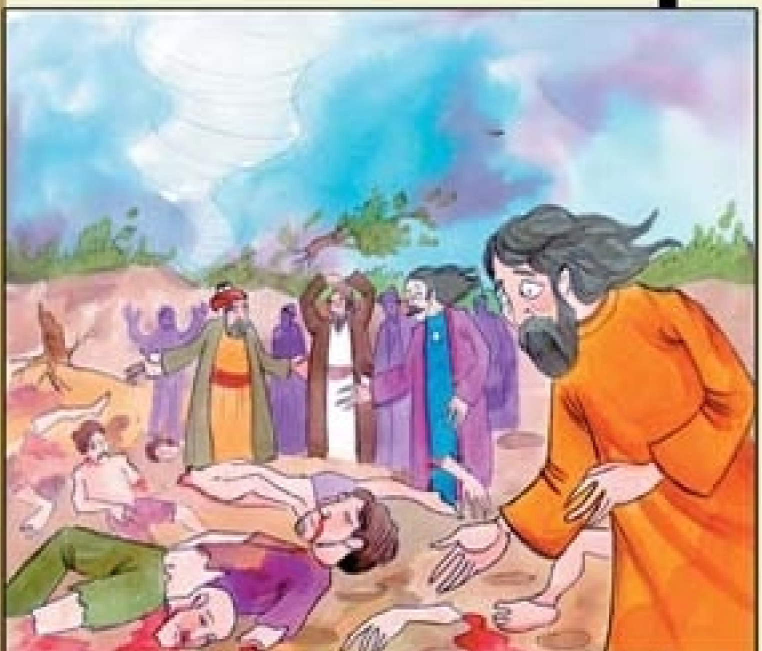


استمرت الدعوة إلى الله سبحانه على لسان الأنبياء عليهم السلام ابتداءاً من أبي البشر آدم (ع) وحتى نبيّنا الخاتم (ص)، وفي حقبة من الزمن سحيقة في القدم جاء الدور لنبي الله هود عليه السلام ليدعو قومه ((عاد)) إلى الله تعالى، وعاد كان اسماً لقبيلتين إحداهما عاشت قبل التاريخ وهي المسماة بـ ((عاد الأولى))، والثانية عاشت بحدود المئة السابعة قبل الميلاد ، عاشت في منطقة الأحقاف في اليمن، وقد تميّز أهل عاد بقوة الأجسام وطول القامة وعندهم من التقدم المدني والعمراني والزراعي الشيء الكثير، وقد شيّد شداد بن عاد مدينة في منطقة حفّها بالأشجار والبساتين والخضار حتى قال عنها القرآن ((التي لم يخلق مثلها في البلاد)) ، تلك هي مدينة ((إرَم)).

فعاد كانت وثنية تعبد الأصنام ، ولذلك سخر منها ومن قومه نبيهم هود (ع) قائلاً: (يا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ ما لَكُمْ مِنْ إِلهٍ غَيْرُهُ) وأنا لا أريد من دعوتي لكم مالاً أو أجراً (لا أسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أجْراً)، ثم أخذ يوضح لهم فوائد الإيمان بالله وأنّ هناك حياة أخرى بعد الموت يدخل الباري تعالى المؤمنين فيها بالجنة ويعذب الكافرين بالنار، فضلاً عن أنّ الإنسان المؤمن يكون قوياً عزيزاً بعزة الله الذي خلقه ورزقه وحبّاه بكل هذه النعم الدنيوية، لكن قومه صدّوا عنه وقالوا له: (إنْ نَقُولُ إلاَّ اعْتَراكَ بَعْضُ آلِهَتِنا بِسُوءٍ)، ورموه بالجنون والسحر لأنه خالف معتقداتهم وعاداتهم .



لكنّ هود لم يتراجع عن دعوته ثم تحدّاهم قائلاً: إن كنتم تقولون إنّ آلهتكم هي التي صنعت بي ما ترون فأنا أتحدّاكم جميعاً وأتحدّى آلهتكم أن تصيبني بشيء، فأنتم جميعاً أقوياء أشداء ومتعطشون لسفك دمي مع قدرة آلهتكم كما تزعمون، لكني لا أكترث لجمعكم وقوتكم وإنما أنا متوكل على ربّي: (فَكيدُوني جميعاً ثُمّ لا تُنظِرُونِ) ، فلو أنكم فكرتم بعقولكم كيف يستطيع إنسان لوحده مهما كانت قوته أن يتحدى كل قومه وبأسهم وآلهتهم لو لم يكن معتمداً على قوة الله العظيمة التي تؤيده وتنصره، ولكنهم ماكانوا ليستعملوا عقولهم وجروا على عادتهم بعبادة آلهتهم ولذلك هددهم بالعذاب الذي سيحل بهم لكفرهم بربهم وصدهم عن سبيل الله.



ولذلك يقول القرآن الكريم : (وَ لَمّا جاءَ أمْرُنا نَجّيْنا هُوداً والّذينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنّا وَنَجّيْناهُمْ مِنْ عَذابٍ غَليظٍ).

ولأن قوم عاد كانوا أقوياء أشداء طوال القامة ، لذلك تناسب العذاب الإلهي مع تلك القوة قال تعالى: (إنّا أرْسَلْنا عَلَيْهِمْ ريحاً صَرْصَراً في يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ) ، ثم يصف تعالى هذه الريح قائلاً: (تَنْزِعُ النّاسَ كَأنّهُمْ أعْجازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ) ومهما كانت قوتهم وبنية أجسامهم لكنهم أمام العذاب الإلهي أمام هذه الريح التي (ما تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أتَتْ عَلَيْهِ إلاّ جَعَلَتْهُ كَالرّميمِ) كانوا يفرون منها، مذعورين إلى حفر عميقة وملاجئ تحت الأرض ولكن دون جدوى إذ كانت تقلعهم من أعماق تلك الحفر وتقذف بهم من جهة إلى أخرى ، فقطعت أيديهم وأرجلهم ورؤوسهم وبقيت أجسامهم كأنها النخيل التي قطعت رؤوسها ولم يبق منها إلا الجذع.



وفي صفة لها أخرى يقول تعالى: (وَ في عادٍ إذْ أرْسَلْنا عَلَيْهِمُ الرّيحَ العَقيمَ) فهي لا تحمل معها مطراً ولا تلقح النباتات وليس فيها إلا الدمار والهلاك والحرائق. (سَخّرَها عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيالٍ وَثَمانِيَةَ أيّامٍ حُسُوماً فَتَرى القَوْمَ فيها صَرْعى كَأنّهُمْ أعْجازُ نَخْلٍ خاوِيَةٍ).

وهذا نذير للطغاة الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً.

سيناريو

قيمة العقل

كلمات: جواد محمد علي
رسوم: هاشم البكاء




وتقدم شخص ثالث فضرب رقماً قياسياً في تناول ثلاثة كيلو غرامات من الملح، لكنه نقل على أثرها للمستشفى.
وسمع الناس بشرط الأب وتحفزوا للفوز بالمسابقة، لكن شخصاً صار رابعاً طلب يد البنت من أبيها، فوضع الأب أمامه كميات الملح المطلوبة ، لكن الشاب لم يتناول من الملح شيئاً
فقال له والد البنت، ألم تسمع بشرطنا في كميات الملح المفروض أن تتناولها؟
فقال الشاب، نعم سمعت بذلك، ولكنك إن أردت تزويج ابنتك مني فإنك توافق، وإن لم أتناول أي مقدار من الملح، وإن لم توافق على ذلك فما هو الداعي لأن أتناول سبعة كيلو غرامات من الملح وأعرض حياتي للخطر، ثم ما هي العلاقة بين زواجنا والملح؟!!.
وهنا أعجب الأب بعقل هذا الشاب قائلاً، كل الأمور تقتضي أن يستعمل الإنسان فيها عقله، خاصة مسألة الزواج، فأنت من بين الناس الذين تقدموا لخطبة ابنتي تملك عقلاً وتستعمله في كل الأحوال
وهذا ما كنت أبحث عنه وتم زواجهما بعد ذلك.

دروس تربوية





الإيمان حصن للنفس حصين

محمد باقر الداماد، أحد العلماء البارزين في إيران، كان من التقوى في شبابه بمكان عال، أراد أحد الملوك الصفويين امتحانه في ذلك، فأرسل إليه في حجرته التي يقيم فيها في المدرسة فتاة شابة، وكان الفصل شتاءً ليرى صدق ورعه وتقواه، فقامت الفتاة بتزيين نفسها وذهبت إلى المدرسة وطرقت باب غرفته وقالت، لقد تركت بيتي والتجأت في هذا الشتاء القارص إلى غرفتك، فأدخلها إلى الغرفة وهيأ لها مكان نومه وانشغل عنها بالمطالعة والدرس، فقامت الفتاة بعرض نفسها عليه بصور شتى، لكنه لم يلتفت إليها، وحينما كانت تعجبه صورتها يضع أحد أصابعه على مصباحه النفطي ، ليحترق ، فينشغل بألمه، وهكذا احرق خمسة من أصابعه وأعرض عن تلك الفتاة، وعند الصباح خرجت الفتاة من غرفته وشرحت ذلك للملك، فزوّجه الملك إحدى بناته ولذلك سمي ((بالداماد)) وهي كلمة فارسية وتعني ((النسيب)) أي زوج البنت .



من هو الصديق الحق

مرّ شخصان مسافران ذات يوم على غابه، وإذا بهما يُفاجآن بوجود دب في تلك الغابة ، فركض أحدهما قبل صاحبه وتسلّق شجرة واخفى نفسه بين أغصانها، بينما لم يتمكن الآخر إلا أن ألقى نفسه على الأرض متظاهراً بالموت، ولما وصله الدب شمّه ، ثم ابتعد عن ذلك المكان، فنزل ذلك الذي تسلّق الشجرة وسأل صاحبه مازحاً، ماذا همس الدبُ في أذنك؟ فقال، قال لي الدب: الصديق وقت الضيق، ولا تسافر مع من لا ينفعك عند الخطر.

التجربة مدرسة الحياة



كان لرجل مؤمن عاقل ابن شاب قليل التجربة، طالما كان يعظه وينصحه، ولكن الشاب الذي في سن المراهقة لا يلتفت إلى نصائح ابيه، فلما حضر اجل هذا الأب استدعى ابنه وقال له:

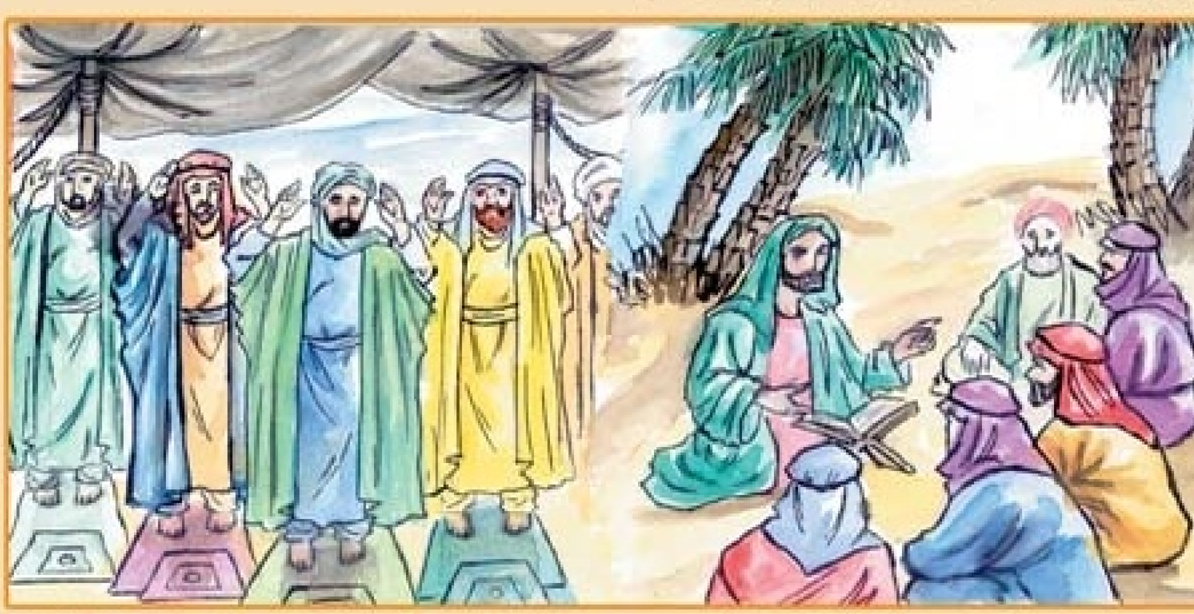
يا بني ، إني قد جمعت لك مالاً سأتركه إرثاً لك، ولقد تعبتُ في جمعي لهذا المال ، فينبغي ان لا تصرفه إلا في مواضع الخير وتتجنب الاسراف ولا تصادق الأشرار الذين سوف يلتفون حولك حينما يروك صاحب مال، وإذا تيسرت حالك ووجدت عملاً شريفاً فنعم ما تصنع، وفي حال انك لم تجد عملاً ونفدت أموالك فلا تلجأ إلى بيع بيتك ، فالرجل بلا بيت مثل درع للمحارب بلا قبضة، واحذر أن تمدّ يدك إلى أحد، فالإنسان بشرفه واعتباره، واعلم أنّ الموت خيرٌ من ذلك، وقد علقت لك حبلاً في الغرفة العليا فاذهب وعلّق رقبتك به.

وبعد وفاة الأب أهدر ابنه المراهق جميع تلك الأموال ولم يبق لديه غير البيت ، فأراد بيعه لكنه تذكّر وصية ابيه، فذهب إلى الغرفة العليا ووضع الحبل في رقبته لكن الحبل كان معلقاً بخشبة ولثقل جسمه انكسرت الخشبة وسقط من السقف عشرة آلاف دينار إلى الأرض .

ففرح الشاب والتفت إلى مراد أبيه من تلك النصيحة ليعرف قيمة المال بعد أن صار فقيراً محتاجاً، وليتعلم بالتجربة مدرسة الحياة .

مقياس الفضيلة

ورد في تاريخ صدر الإسلام ان رسول الله (ص) جاءه ذات يوم شخصان من المدينة وطلبا منه ان يرسل إلى المدينة من يُعلّم الناس فيها القرآن ويدعوهم إلى الإسلام، فاختار النبي (ص) مصعب بن عمير وكان شاباً تقياً عالماً بالإسلام، وبعد ان فتح النبي (ص) والمسلمون مكّة اختار النبي (ص) لها حاكماً هو عتاب بن أسيد، وكان شاباً عمره ٢١ سنة وكان يقيم لهم صلاة الجماعة ويقضي بينهم، ولما اعترض عدد من شيوخها على تعيين شاب في مقتبل العمر في هذا المنصب، نهاهم النبي (ص) عن ذلك قائلاً: ((إن كبر السن ليس معياراً للفضيلة، بل ان الفضيلة هي المعيار)).



المختار والثار من أهل النار



في الرابع عشر من هذا الشهر ربيع الثاني سنة ٦٦ هـ قامت ثورة المختار رضوان الله تعالى عليه في الكوفة وبعد أن طهرها من أرجاس الحزب الأموي قال، لم يبق عليّ أعظم من عبيدالله بن زياد لعنة الله عليه، فاتفق مع إبراهيم بن مالك الأشتر وأمره بالمسير إلى ابن زياد، فخرج ومعه عشرة الاف فارس، فسار إلى المدائن ومنها طوى المراحل حتى نزل على نهر الخازر على اربعة فراسخ من الموصل. وكان عبيدالله لعنه الله قد عسكر فيها ، فرحل بجيشه البالغ ثلاثة وثمانين ألفاً حتى نزل قريباً من عسكر العراق.

وورد على ابراهيم الأشتر كتاب المختار يحثه على تعجيل القتال، وقد تمكّن إبراهيم من تحشيد عشرين الفاً من المدن التي مرّ بها هي كل قوام جيشه، فلما كان وقت السحر صلّى بجيشه، ثم زحف حتى أشرف على جيش الشام ففاجأهم بحملته عليهم ، فافقدهم زمام المبادرة ، ثم تواقف الجيشان وخرج فرسانهم للمبارزة ، فتمكن الأحوص بن شداد الهمداني من قتل ابن ضبعان الكلبي وكان من فرسان الشام المعدودين ، ثم خرج بعده داود الدمشقي فارسله الأحوص إلى جهنم، ثم خرج اللعين الحصين بن نميرالسكوني وكان قائداً لإبن سعد كبيراً في يوم عاشوراء فأخذ يرتجز ويقول:

يا قادة الكوفة أهل المنكر   وشيعة المختار وابن الأشتر
هل فيكم قرم كريم العنصر   مهذب في قومه بمفخر
يبرز نحوي قاصداً لا يمتري

فخرج إليه شريك التغلبي وهو يقول:

يا قاتل الشيخ الكريم الأزهر   بكربلا يوم التقاء العسكر
أعني حسينا ذا الثنا والمفخر   ابن النبي الطاهر المطهر
وابن علي البطل المظفر   هذا فخذها من هزبر قسور



فالتقيا بضربتين فصرعه التغلبي ، فدخل على أهل الشام من أهل العراق خوف عظيم ، ثم تقدم إبراهيم بن مالك الأشتر ونادى، ألا يا شرطة الله ، ألا يا شيعة الحق، ألا يا انصار الدين، قاتلوا المحلين وأولاد القاسطين هذا عبيدالله بن زياد قاتل الحسين (ع)، ثم حمل على أهل الشام يضرب فيهم بسيفه وهو يقول:

قد علمت مذحج علماً لا خطل
إني إذا القرن لقاني لا وكل
ولا جزوع عندها ولا نكل
أروع مقدام إذا النكس فشل

وحمل أهل العراق معه حتى صلّوا بالإيماء، وانقضوا عليهم انقضاض السباع على فرائسها وزحزحوهم عن مواقعهم ودحوا بهم إلى جهنم حتى انفلّت جموع أهل الشام، ثم انجلت الحرب وقد قتل أعيان أهل الشام كشرحبيل بن ذي الكلاع وابن حوشب وآخرين.

قال الرواة: بعد ما انكسر أهل الشام رأينا قوماً منهم ثبتوا وصبروا وقاتلوا فانبرى لهم إبراهيم الأشتر والتقطهم من على صهوات الخيل وقذفهم في لهوات الليل وألبسهم ثياباً حمراً وامتلأ أهل الشام من بأسه رعباً.



قال إبراهيم بن مالك: وأقبل رجل أحمر في كبكبة من جيشه يفري الناس لا يدنو منه فارس إلّا صرعه، فدنا مني، فضربت يده، فأبنتها وسقط على شاطئ الخازر، فشرّقت يداه وغرّبت رجلاه، فقتلته ولم أعرفه حتى إذا أصبح الصباح فإذا به اللعين الرجس عبيدالله بن زياد، فقال إبراهيم: الحمد لله الذي أجرى قتله على يدي، وكانت تلك الواقعة في يوم عاشوراء سنة ٦٦ هـ وعمره دون الأربعين وتبارى الشعراء في مدح إبراهيم، فقال أبو السفاح الزبيدي:

أتاكم غلامٌ من عرانين مذحج
جريٌ على الأعداء غير نكول
أتاه عبيدالله في شر عصبة
من الشام لمّا أن رضوا بقليل
فلما التقى الجمعان في حومة الوغى
وللموت فيهم ثمّ جرٌ ذيول
تولى عبيدالله خوفاً من الردى
تغشاه ماضي الشفرتين صقيل
جزى الله خيراً شرطة الله إنهم
شفوا بعبيد الله كلّ غليل



وهرب غلام لعبيدالله إلى الشام، فسأله عبدالملك بن مروان عنه فقال: لما جال الناس تقدم عبيدالله، فقاتل، ثم قال ائتني بجرّة ماء، فأتيته بها، فشرب منها وصبّ الماء على جسده وعلى ناصية فرسه، ثم حمل فهذا آخر عهدي به.

وقال يزيد بن المفرّغ يهجو ابن زياد:

إن المنايا إذا حاولن طاغيةً   هتكن عنه ستوراً بعد أبواب
إن الذي عاش غدّاراً بذمته   ومات هزلاً قتيل الله بالزّاب
ما شقّ جيبٌ ولا ناحتك نائحةٌ   ولا بكتك جيادٌ عند أسلاب
هلّا جموع نزار إذ لقيتهمُ   كنت امرءاً من نزارٍ غير مرتاب

وكان المختار قد خرج من الكوفة يتطلع إلى أخبار إبراهيم الأشتر، فلما وصل إلى المدائن أتته البشرى بهلاك الطاغية ابن زياد، فكاد يطير فرحاً.

وذكر أبوالسائب عن أحمد بن بشير عن مجالد عن عامر أنه قال: يتهمني الشيعة ببغض علي (ع) ولقد رأينا في الرؤيا بعد مقتل الحسين (ع) كأن رجالاً نزلوا من السماء عليهم ثياب خضر، معهم حراب يتتبعون قتلة الحسين (ع)، فما لبث المختار بعدها بفترة حتى خرج فقتلهم.

عصافير الجنة

تقبيل قبر المصطفى (ص)

قال القاضي عياض المالكي في ((الشفاء)) بعد كلام طويل في تعظيم قبر النبي (ص): وجدير لمواطن عمّرت بالوحي والتنزيل وتردد فيها جبرئيل وميكائيل، وعرجت منها الملائكة والروح ، وضجت عرصاتها بالتقديس والتسبيح، واشتملت تربتها على سيد البشر، وانتشر عنها من دين الله وسنّة نبيّه ما انتشر، مدارسُ آيات ومساجد وصلوات ومشاهد الفضائل والخيرات، ومعاهد البراهين والمعجزات، ومناسك الدين ومشاعر المسلمين ومواقف سيد المرسلين، ومتبوأ خاتم النبيين حيث انفجرت النبوة، ومواطن مهبط الرسالة، وأول أرض مسّ جلد المصطفى ترابها، أن تعظّم عرصاتها وتتنسم نفحاتها وتقبّل ربوعها وجدرانها. ثم قال:

يا دار خير المرسلين ومن به هدي الأنام وخصّ بالآيات

إلى أن يقول:

وعليّ عهد إن ملأت محاجري من تلكم الجدران والعرصات
لأعفرنّ مصون شيبي بينها من كثرة التقبيل والرشفات



البيت الذي يحبه الله تعالى والبيت الذي يبغضه

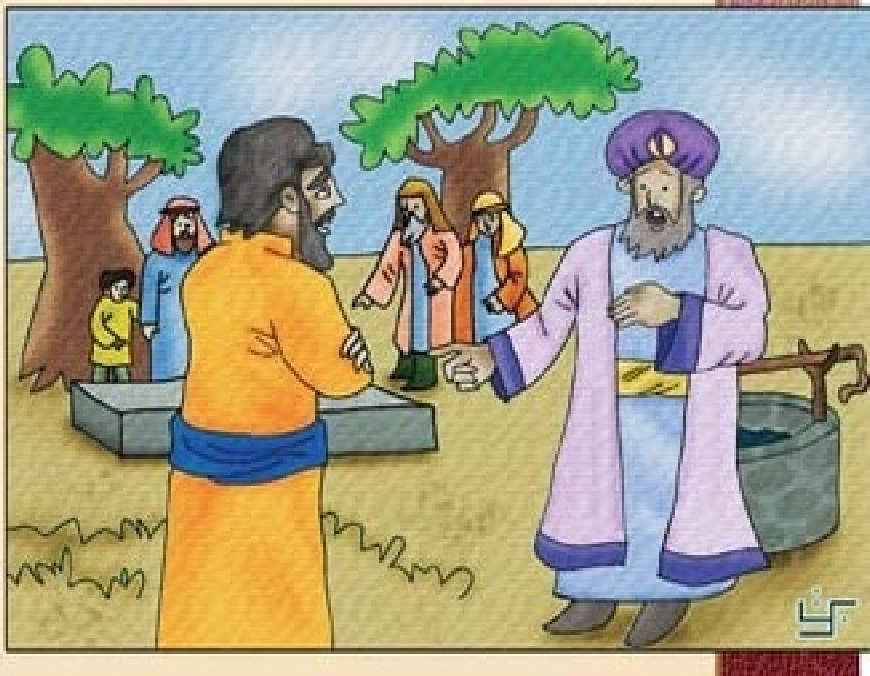
قال إمامنا الصادق (ع): ((إن الله عزوجل يحب البيت الذي فيه العرس، ويبغض البيت الذي فيه الطلاق ، وما من شيء أبغض إلى الله عزوجل من الطلاق)).

مشهد النذور

من ظلم الدنيا على سادتها وابناء ائمتها ما حدث لـ عبيدالله بن محمد بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام: وذلك أن بعض الخلفاء الجائرين اراد قتله بصورة خفية واخذ أزلام الخليفة يطاردونه باتجاه حفرة عميقة صنعت له وهو لا يعلم بها ، فوقع فيها وهيل عليه التراب وهو حي ، فمات في مكانه، ثم اشتهر هذا القبر باسم قبر النذور؛ لانه ما نذر احد من الناس نذرا له إلا بلغ مراده وقد أيد ذلك الخطيب البغدادي في تأريخ بغداد.

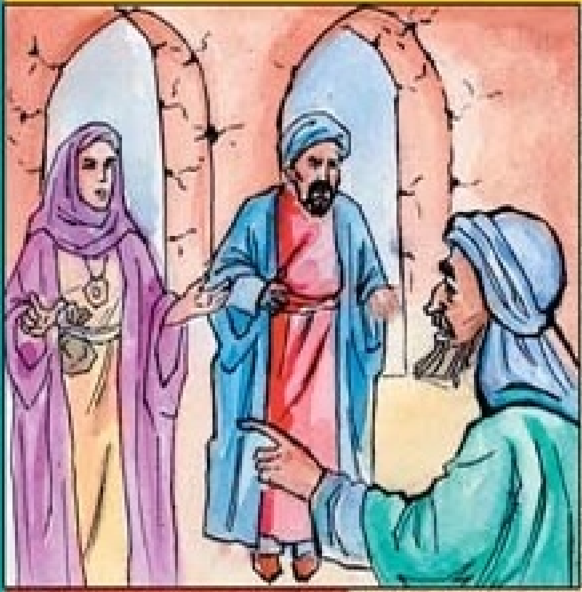


قال القاضي التنوخي عن ابيه قال: كنت جالسا بحضرة الخليفة عضد الدولة ونحن مخيمون في الجانب الشرقي في مدينة السلام نريد الخروج معه إلى همدان، فوقع نظره على قبر النذور ، فقال لي: ما هذا البناء؟ فقلت: هذا مشهد النذور، ولم اقل قبره لعلمي بأنه يتطير من ذلك، فوجدته عالما به ولكنه يريد تفصيلا عنه ، فأخبرته بصاحب القبر وانه ما نذر إليه نذر إلا استجاب الله له وانا واحد ممن نذر له، فاستجاب الباري سبحانه لي، فلم يقبل قولي وقال:



إنما يقع ذلك اتفاقا فيضاعفه العوام إضعافا مضاعفة ، فأمسكت عن الكلام فيه، وبعد مدة يسيرة استدعاني وقال: اركب معي إلى مشهد النذور، فركبت معه ومعه الحاشية، فوصلنا إليه، فدخل إلى المشهد وزار القبر وصلى عنده ركعتين ، ثم سجد سجدة أطال فيها المناجات، ثم عدنا إلى مقرنا في همدان، وبعد مدة استدعاني وقال: اتذكر ما حدثتني عن مشهد النذور ببغداد؟ فقلت: نعم ، فقال: ما كنت اصدق ما قلته لي وكنت إكذب كل ما يقال فيه، ولكن طرقني امر خشيت ان يقع واعملت فكري في دفعه ولو ببذل جميع ما في بيوت اموالي وسائر عساكري ، فلم اجد لذلك دفعا له، ولكني تذكرت ما اخبرتني عن مشهد النذور، فقلت: لم لا أجرب ذلك، فنذرت: إن كفاني الله تعالى ذلك الامر احمل لصندوق هذا المشهد عشرة آلاف درهم صحاحا، واليوم جاءتني الاخبار بكفايتي ذلك الامر، وقد تحقق النذر علي فأمرت كاتبي عبدالعزيز بن يوسف ان يكتب إلى ابي الريان (وكان نائبه في بغداد) ان يحملها إلى المشهد المذكور.

من نوادر القضاة



قاتل الله الطمع

تنازع رجل مع زوجته وكانت تخبز في التنور وبين يديها بقية طحين، فوضعته في صرة وجعلتها تحت حزامها بشكل واضح، وذهبا إلى القاضي، فلما رأى القاضي الصرة حسبها دراهم جاءت بها معها لتعطيه إياها، فجعل القاضي كلما قدم زوجها حجة أبطلها، وكلما جاءت الزوجة بحجة أيدها حتى حكم لها عليه، ثم خرجا، فلما رأى القاضي أنها لم تعطه شيئاً، أرسل وراءها وأشار إلى الصرة، فحلتها من حزامها فإذا فيه طحين، فقالت: أتريد أن أخبزه لك أو تأكله دقيقاً، فقال لما استيأس منها: بل انثريه على لحية من يحكم قبل أن يقبض.



القاضي الأحمق

أتي برجل إلى القاضي وقد جنى جناية ليس لها في كتاب الله حد منصوص كما يدعي القاضي الذي كان أحمقاً، فحار في أمره، فقال لكاتبه: إني رأيت أن أضرب المصحف بعضه ببعض ثلاث مرات ثم أفتحه فما خرج من شيء عملت به. فقال الكاتب: أحسنت، فلما فتح القرآن خرج قوله تعالى: (سنسمه على الخرطوم) ، فقام إلى الرجل وقطع أنفه وأطلق سراحه.



القاضي بالحقّ والرقّاع

كان أحد القضاة نائماً وقت القيلولة، فمر رجل منكر الصوت يصيح عالياً رقاع، رقاع، فأيقظه وأزعجه، فقال لغلامه: أخرج له كل نعل مقطوع في الدار ليصلحه ثم أعطى الرقاع أجره ومضى، فلما كان من الغد وإذا بالرقاع قد جاء في ذلك الوقت والقاضي نائم ورفع عقيرته بالصياح فأيقظه، فقال القاضي لغلامه: أدخله إلى الدار، فلما دخل قال له القاضي: يا بن الفاعلة، أمس أصلحت كل نعل عندنا، وعدت اليوم على بابنا، أبلغك أننا البارحة تصافعنا بها فقطعناها؟ يا غلام هات العصا فما زال يضربه ويقول: خذها من القاضي بالحق، فحلف له ألا يعود ثانية.



استراحة مجتبى

١- إحذف حروف بيتي الشعر من الشكل أدناه ثم اجمع الحروف المتبقية لتحصل على لقب من ألقاب الإمام العسكري (ع).

قد قلت يا شمس الصباح تكوري   فلقد زها في الأفق دور العسكري
من لم يلذ بولائهم وبحبهم   لم يرتشف تالله ماء الكوثر

	ق	ل	ت	ا	ل	ص	ب	
ا	ح	ي	ا	ت	ك	و	ر	ي
ز	هـ	ا	م	د	ق	ل	ف	ف
ي	ن	و	ر	ن	ل	م	ف	ش
ت	ص	ل	ر	ي	خ	ا	د	ل
ل	ا	ا				ت	ر	ث
م	ا	ء	ق	ف	ا	ل	ا	و
ك	ل	ا	ي	ذ	ب	م	هـ	ذ
ا	ل	و	ب	و	ب	ح	ب	هـ
م	م	ل	س	م	ش	ق	د	ي
	ر	ك	س	ع	ل	ا	ل	

٢- ابدل الرقم ادناه بالحروف كي تحصل على حديث شريف هو للإمام الرضا (ع) في حق أخته السيدة المعصومة (س). ثم رتبها.

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
ا	ن	م	ر	ز	ل	ع	ص	و	ة	ق	ك	ي	ب

أ- ٣-٢

ب- ٥—١—٤

ج—١—٦—٢—٧—٨—٩—٣-١٠

د- ١٤—١١—٣

هـ - ١٢—٣—٢

و- ٥—١—٤—٢—١٢

٣- رتب هذا الشموع في الصغيره الى الكبيره كي تحصل على حديث هو للامام العسكري(ع)

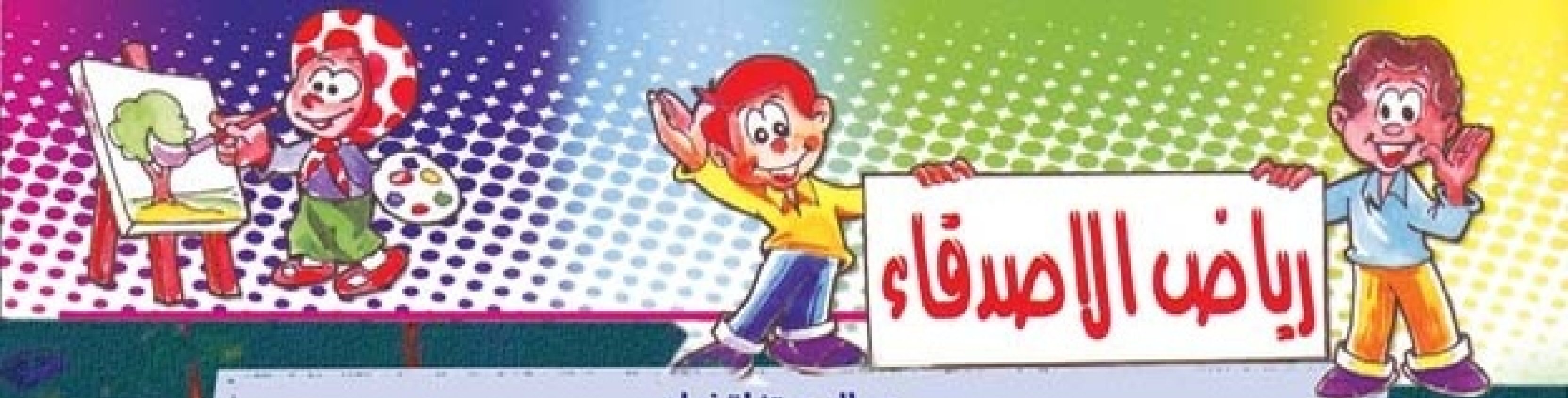


سيناريو
كلمات: جواد محمد علي
رسوم: هاشم البكاء

قاضٍ حازم وأمير جائر




فدفعا إليه الكتاب، فلم يقرأه ورمى به إلى الأرض، فجاء المأموران وأبلغا القاضي بذلك، فقام القاضي وأغلق مجلس القضاء، وراح إلى بيته
ووصل الخبر إلى الرشيد، فدعاه وسأله عن أمره، فأخبره الخبر وقال: يا أمير المؤمنين، اعفني من هذه الولاية، فوالله لا أفلح قاض لا يقيم الحق على القوي والضعيف.
فقال له الرشيد: ومن يمنعك من إقامة الحق؟ قال: عيسى بن جعفر، فقال الرشيد لرئيس شرطته إبراهيم بن عثمان: سر إلى دار عيسى واختم أبوابه كلها، فلا يخرج منها أحد ولا يدخل إليه أحد حتى يخرج إلى الرجل من حقه أو يسير معه إلى مجلس القضاء.
فأرسل إبراهيم إلى دار ابن جعفر بخمسمئة فارس وأغلق أبوابه كلها، فاندهش عيسى من هذا الفعل وتوهم أن الرشيد أمر بقتله، ولم يعرف الخبر، فجعل يكلم أعوانه من خلف الباب وارتفع الصراخ من منزله وضجت النساء.
ثم جاء ابن جعفر من خلف الباب وتكلم مع بعض فرسان إبراهيم قائلاً: ادع لي إبراهيم لأكلمه، فأعلموه، فجاء حتى وقف على الباب، فقال له عيسى: ويحك ما الخبر؟ فأخبره خبر القاضي ابن ظبيان
فأمر بإحضار خمسمئة ألف درهم من ساعته، فأحضرت وأمر أن تدفع إلى الرجل، فجاء إبراهيم إلى الرشيد فأخبره بذلك، فقال: إذا قبض الرجل ماله فافتح أبوابه وقل له: إياك ومعارضة القاضي مستقبلاً.



عملان متناقضان

كثير من الأصدقاء يكتبون إلينا بمختاراتهم ونحن نشكرهم على ذلك ونرجو الله أن يثيبهم على مختاراتهم ، فالصديق محسن كمال الدين من الحلة الفيحاء كتب يقول:

قام مجموعة من اللصوص بنهب قافلة ، ثم جلسوا يأكلون الطعام إلا واحدا منهم لم أشاهده يأكل، فقلت له: لماذا لا تأكل مع جماعتك؛ فقال: إني صائم هذا اليوم!! فقلت له: عجيب ما أرى منك، أنت صائم ثم تسرق، هذان عملان متناقضان! فقال: لا أريد أن أقطع صلاتي وعلاقتي بربي ، فإني أريد أن تبقى لي نافذة مع الله سبحانه لعلها تكون سببا يوما ما للعودة إليه سبحانه، وفعلا ما لبث أن عاد إلى ربه وتاب من أعماله السالفة.





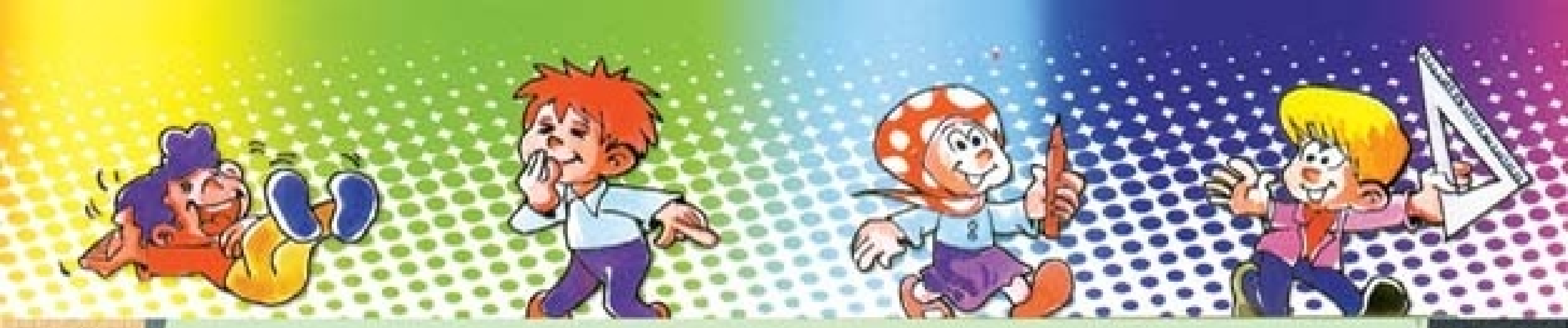
الرزق على الله

قال أحدهم: مررت يوما بمقبرة، فرأيت البهلول على قبر قد تهدم وقد أدلى البهلول رجليه فيه، فقلت له: ما تصنع هنا؟

فقال: أنا عند قوم لا يؤذونني، وان غبت عنهم لا يغتابوني، وإذا غفلت يعظونني.

فقلت له: يا بهلول، لقد ارتفعت الأسعار حتى الخبز قد غلا ثمنه ، فادع الله لنا في ذلك.

فقال: لا أبالي وان كانت قرصة الخبز بمثقال ذهب، إذ عليّ أن أعبده وعليه أن يرزقني كما وعدني.



اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

كتب إلينا الصديق فاهم جبار التميمي من الناصرية يقول:

قال رسول الله (ص) : ((من جلس على مائدة خمر فهو ملعون)). إن شرب المسكرات وارتكاب الذنوب الكبيرة لا تنسجم مع فطرة الإنسان ولا تتناسب مع شأنه الشريف، قال أمير المؤمنين (ع): لو لم يكن هناك جنة ونار وثواب وعقاب فإنه ينبغي أن نتخلق بالأخلاق الحسنة؛ لأنها توجهنا في هذه الدنيا إلى السعادة، ولو كان لديك صديقان: أحدهما صادق في كلامه وعمله، والآخر كذاب وغير مخلص في عمله، فبأي منهما تثق أكثر وتأتمنه؟ وهنا ألا يحكم العقل أن نكون صادقين في كلامنا، مخلصين في أعمالنا، وهنا نعلم أن الله سبحانه وتعالى ما أراد لنا إلا السعادة باتباع القيم والمثل العليا التي أنزلها بكتابه الكريم حيث يقول: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين).

صورة من العصر الذهبي: خليفة في مجلس الشرب واللهو وعالم يسخر منه!!

كتب إلينا الصديق عبدالحسين محمد كامل من السماوة في العراق قال:

كان الرشيد قد أمر اتباعه بإحضار الكسائي من الكوفة، لكن الكسائي كان يعتذر عن الحضور، وفي أحد الأيام احتاج الكسائي أن يصل إلى بغداد لأمرٍ مهمٍ ، فلما دخلها وكان رجلاً جسيماً يلبس ملابس العامة، وكان الرشيد في ذلك الوقت في مجلس شربه مع وزيره وبطانته ، وقد أمر بإحضار بعض أهل السواد ليسخروا منه ويستهزئوا به، فجاء الأتباع إلى الكسائي ، فأحضروه إلى مجلس الرشيد والرشيد لا يعرفه ظاناً أنه من أهل السواد، فقال الرشيد: أنشدنا شعراً يا شيخ ، فقال الكسائي:

كفى حزناً أنّ الشرائع عطلت
وانّ ذوي الألباب في الناس ضيّعُ
وانّ ملوك الأرض لم يحظ عندهم
من الناس إلّا من يُغني ويَصفعُ

فقال الرشيد من أي البلاد أنت يا شيخ؟ فقال من الكوفة.
فقال: كيف تركت الكسائي فيها؟ فقال: في صفاء عيش عند أمير المؤمنين. فأخذ الرشيد يعتذر إليه وأمر بكسر آلات الطرب وأواني الشرب، وطلب منه تعليم ولديه الأمين والمأمون ، فاستعفى ، فلم يعفه وأخلى له بيت لتعليم أولاده.



أم الخير البارقيّة

كتب معاوية إلى واليه على الكوفة أن يحمل إليه أمّ الخير بنت الحريش البارقية ، فأعلمها الوالي بذلك وهيّأ لها مركباً حسناً ، فوصلت الشام، فأنزلها معاوية مع عائلته ثلاثاً، ثم أدخلها عليه في اليوم الرابع وعنده جلساؤه، فسلمت عليه بالخلافة، فارتاح معاوية من ذلك وسألها عن مسيرها إليه، فحمدت ذلك.

ثم توجّه بالسؤال إليها فقال: كيف كان كلامك في صفّين حين قُتل عمار بن ياسر (رض). فقالت: لم أكُن زوّرته قبل ولا رويته بعد (أي لا أذكره) وإنما كانت كلمات نفثها لساني عند الصدمه، فالتفت معاوية إلى جلسائه فقال:

أيكم يحفظ كلامها؟ فقال بعضهم: كأني بها وهي كالفحل يهدر في شقشقته وهي تقول: (يا أيُّهَا النّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إنَّ زَلْزَلَةَ السّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ) إن الله أوضح لكم الحق وأبان الدليل وبيّن السبيل، فأين تريدون رحمكم الله؟ أ فراراً عن أمير المؤمنين أم فراراً من الزحف أم رغبة عن الإسلام أم ارتداداً عن الحق؟ أما سمعتم الله جل ثناؤه يقول: (وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتّى نَعْلَمَ الْمُجاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصّابِرِينَ وَنَبْلُوا أَخْبارَكُمْ)، ثم رفعت رأسها إلى السماء وهي تقول: اللهم قد عيل الصبر وضعف اليقين وانتشرت الرغبة وبيدك يا رب أزمة القلوب ، فاجمع اللهم بها الكلمة على التقوى، وألّف القلوب على الهدى، واردد الحق إلى أهله، هلمّوا رحمكم الله إلى الإمام العادل والرضي التقي والصديق الأكبر إنها إحن بدرية وأحقاد جاهلية، ثم قالت: ((قاتلوا أئمة الكفر إنهم لا إيمان لهم)) إلى أن قالت: فإلى أين تريدون رحمكم الله عن ابن عم رسول الله وصهره وأبي سبطيه خلق من طينته وتفرّع من نبعته وجعله باب دينه، وأبان ببغضه المنافقين، وها هو ذا مفلّق الهام ومكسر الأصنام، صلى والناس مشركون، وأطاع والناس كارهون، فلم يزل في ذلك حتى قتل مبارزيه وأفنى أهل أحد وهزم الأحزاب وقتل الله به أهل خيبر... فقال لها معاوية: يا أم الخير ما أردت بهذا الكلام إلّا قتلي ولو قتلتك ما لامني أحد في ذلك ، فقالت: والله ما يسوؤني أن يجري قتلي على يدي من يسعدني الله بشقائه، فلم يتمكّن من جوابها وأعادها إلى ديارها حانقاً عليها.



قصة في حوار

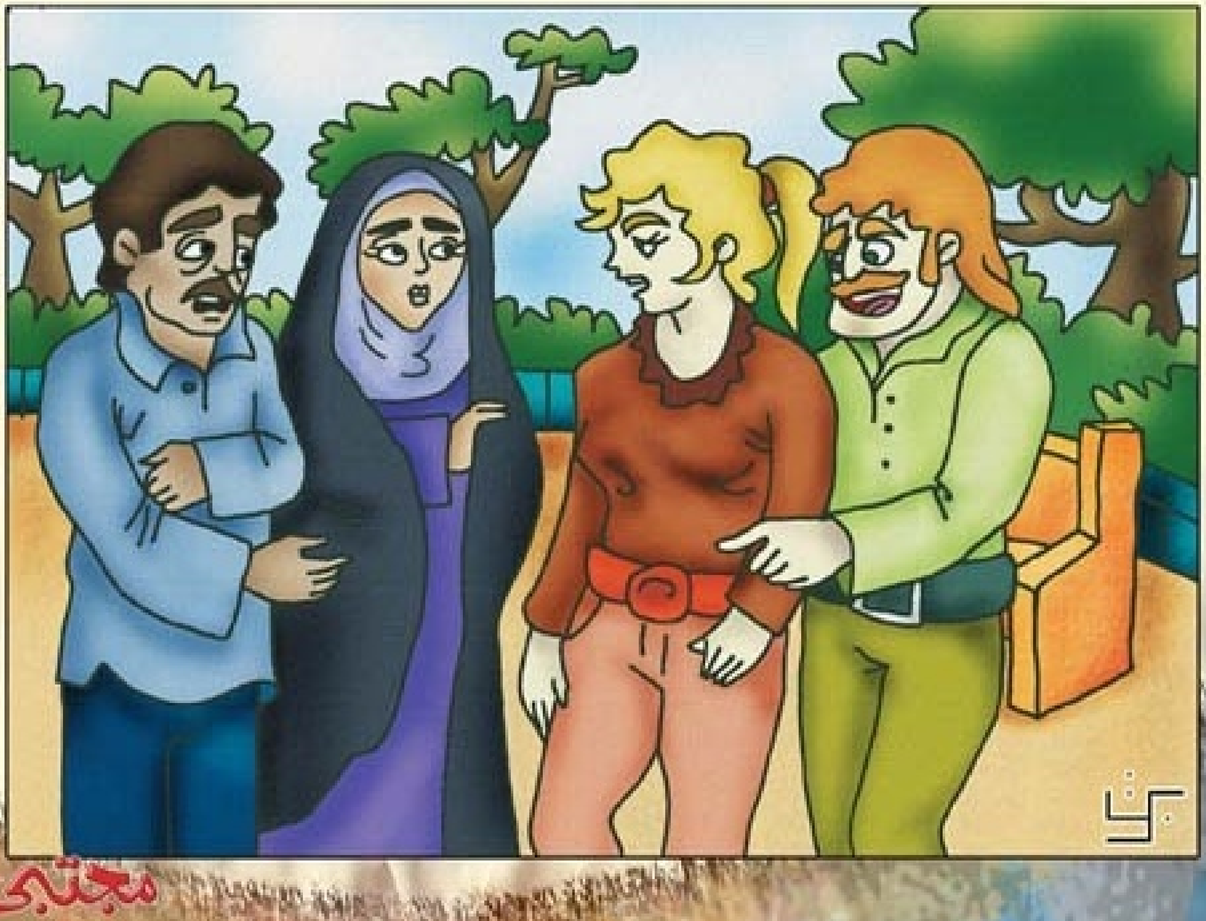
قال أحد علماء الدين: جاءتني فتاة مسيحية وقالت:
أنا عرفت عن الإسلام الشيء الكثير وقد أعجبت بهذا الدين وفروضه وحلاله وحرامه وأحببته حباً كثيراً... إلا مسألة واحدة من أحكامه وقفت أمامي حائلة بيني وبينه، فإذا استطعت أنت أيها العالم أن تبيّن لي الغرض والغاية من هذه المسألة فإنني أدخل في الإسلام وأنا راغبة فيه. فقال العالم: وما هي تلك المسألة؟

قالت الفتاة: هي مسألة الحجاب، ولماذا تفرضون على المرأة الحجاب؟ أليس هذا تضييقاً لحريتها وجرحاً لكرامتها؟

فقال لها العالم: سأنقل لك قصة قصيرة حدثت بين امرأة محجبة تمشي مع زوجها في أحد المتنزهات وأخرى سافرة تمشي مع زوجها، وكان زوج المرأة السافرة مستهزئاً بالحجاب وبالمرأة المحجبة وزوجها أيضاً فقال: لماذا هذا القيد الذي تقيّدون به النساء؟

فأجابه الرجل الآخر: يا أخي لو نظرت إلى حكمة هذا القيد لما قلت إنه قيد وإنما هو حصن للمرأة وضمان لسلامة المجتمع وأمانه، وأقرّبُ لك الأمر، فهل هناك فرق بين السيارة العمومية التي يركب فيها سائر الناس والسيارة الخصوصية التي لا يركب فيها إلا صاحبها، فالمرأة السافرة يرى مفاتنها سائر الناس فتتعرض للمضايقة والأذى أحياناً، وتكون سبباً للفتنة وشباك الشيطان أحياناً أخرى، فتعرّض نفسها والمجتمع إلى ما لا تحمد عقباه، بينما المرأة المحجبة شرّع الله لها من الحلال ما تملك به قلب زوجها وتمارس معه حياتها بكل صفاء وسعادة، وهي إضافة إلى ذلك تعيش في طاعة الله وبحبوحة رضوانه، ألم يقل الباري تعالى لنبيّه الكريم: (يا أيّها النبيُّ قلْ لأزواجكَ وبناتكَ ونساء المُؤمنين يُدنين عليهنّ من جلابيبهنّ) وهل هناك حكمة أعظم مما خص الله تعالى المرأة بالحجاب وعدم التبرّج. وهنا أدرك زوج المرأة السافرة وامرأته الغاية من الحجاب، فقال له: أحسنت بما ذكرت هذا المثل وسأتقيّد به أنا وزوجتي بعد اليوم.

فقالت الفتاة المسيحية: أحسنت، بارك الله فيك لقد أزحت عن عيني هذه الغشاوة، فأدركت الحكمة من وراء ذلك.



جحا وقناعاته

سيناريو

كلمات: على مجيد المياحي
رسوم: هاشم النكاء

